

## تفسير السمعاني

@ 205 ( ^ ) وانقلبوا صاغرين ( 119 ) وألقي السحرة ساجدين ( 120 ) ( ^ ) قالوا آمنا برب العالمين ( 121 ) رب موسى وهارون ( 122 ) قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون ( 123 ) لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين ( 124 ) قالوا إنا إلى ربنا منقلبون ( 125 ) وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ( 126 ) ( وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال ) \* \* \* \*

قوله - تعالى - : ( ^ ) وألقي السحرة ساجدين ) واختلفوا في سجودهم ، قال بعضهم :  
الهمهم □ - تعالى - أن يسجدوا فسجدوا ، وقيل : إن موسى وهارون سجدا شكرا □ - تعالى -  
فوافقهم السحرة ( ^ ) قالوا آمنا برب العالمين ) قيل : إن فرعون لما سمع ذلك منهم قال :  
آمنتم بي ؟ فقالوا : ( ^ ) رب موسى وهارون ) وقال فرعون : ( ^ ) آمنتم به قبل أن آذن لكم  
إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة ) قال السدي : كان موسى قد قال لرئيس السحرة : إن  
غلبتك غدا لتؤمنن بي ؟ فقال : لآتينك بسحر أغلبك ، وإن غلبتني آمنت بك فهذا معنى قول  
فرعون : ( ^ ) إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة ) أي : تدبير دبرتموه في المدينة ( ^ )  
لتخرجوا منها أهلها ) أي : لتغلبوا أهلها ( ! 2 2 ! لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم  
لأصلبنكم أجمعين ) هددهم بهذه العقوبات ، وهي معلومة ( ^ ) قالوا إنا إلى ربنا منقلبون )  
فهذا قالوه تسلية لقلوبهم . .

( ^ ) وما تنقم منا ) أي : وما تكره منا ، وقيل معناه : وما تعيب علينا ( ! 2 2 ! ربنا  
أفرغ ) أي : أنزل ( ^ ) علينا صبرا وتوفنا مسلمين ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وقال الملأ من قوم فرعون ) وإنما سموا ملأ لمعنيين : أحدهما :  
أنهم كانوا يملئون صدور الناس هيبة ، وقيل : لأنهم كانوا مليئين بما فوض إليهم . ( ^ )  
أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ) أرادوا بهذا الفساد : مخالفة أمر فرعون ( ^ ) ويذرك  
وآلهتك ) وقرأ ابن عباس : ' وإلهتك ' أي : عبادتك ، وقيل : الإلهة :